

قصائد في رثاء

العلامة الشهيد الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي 4

زهير شيخ تراب

تبكي المنابر هل يثر أنينها	من كان ذا قلب لكدر وانفطر
غاب الخطيب فأبي علم ترنجي	واغتيل راعيها فبأس الخبر
واسئل من بين الأحبة خلصة	يا عين فابكيه فما لي من عذر
هذا الحبيب فهل يسجى دوننا	وتضمه من بعد أوصال القبر
يا جامع الإيمان أدمت مهجتي	فيك المواجه والفؤاد قد انكسر
أو يقتل الشيخ الجليل وقتية	في درس علم بالفاجعة القدر
من كان يعلم من سعيد فإنه	من شدة البلواء كابد الصبر
ذاك الإمام المستقيم المقتفي	سنن النبي وستقي منه العبر
يدعولدين الله جلّ نهاره	من كان يلتمس الهداية في الأثر
والليل يشهد كيف كان قيامه	كالمستظل بنخلة ينوي السفر

ويبرده الظهر الذي لو يُحتذى	:::~::~:	فسيخفتي بين البرايا كل شر
ذاك التقي المستحب لفكره	:::~::~:	وبيانه بل والأديب المعتر
هذا إمام الشام والدينا معاً	:::~::~:	يقضى ويفتي بما الله أمر
يا شام كم من مرقد عاينته	:::~::~:	لكما هذا عزيز أن يُضر
هذا ولي الله يمضي فاخلعي	:::~::~:	ثوب الأمانني وارتي درع الحذر
هذا ولي الله يا ناس اعلموا	:::~::~:	أن الذي آذاه أردني في سقر
طب في جنان الخلد واهناً أن من	:::~::~:	نال الشهادة خالدٌ أبد الدهر

سالت عيون مشايخ الإسلام

بقلم: خالد الكلدي

سالت عيون مشايخ الإسلام	*	*	*	لما دهى خطب لموت إمام
يا عبرة ما فارقت أهل الهدى	*	*	*	حلت لفقد البوطي المقدم
يا شمس علم يا منار محجة	*	*	*	يا حجة في الدين للأقوام
يا شيخ إسلام ويا علماً هدى	*	*	*	يا كنز أمّتنا ونور ظلام
طالتك أيدي لوراها أحمد	*	*	*	لأقامها في الناس شر مقام
يبكيك ملك الله والملكوتين	*	*	*	عيك الأكارم يا ابن خير كرام
قتلوك يبعون الجنان تنعماً	*	*	*	أبس بمطلب جهلة ومرام
يتقربون بذبح أعلام التقى	*	*	*	ومشايخ الإيمان والإسلام
في الليلة الغراء في بيت الإله	*	*	*	ه اشتاق عند الدرس للعلم
أهدوا إليه شهادة ولطالما	*	*	*	قد راها أكرم بقصد إمام
قد صار ديان الورى المذكوره	*	*	*	فغرامه في الله أي غرام
عشق المليك وجال في ملكوته	*	*	*	وهوى الجمال وهام أي هيام

- سجّل أيا تاريخ في صفحات ذك * * * -راك النقيصة توجت بلأم
- ياسائلي ماذا جرى في ليلة * * * غراء من حدث مهول دامي
- ياسائلي ماذا جرى لأحبي * * * في مسجد الإيمان من إجرام
- لهفي على شمس وكوكبة على * * * نهج الهدى اجتمعوا ولا كطغام
- خمسون حفتهم ملائك ربنا * * * غدرت بهم أيدي الهوى الظلام
- خمسون يرجون الهداية والتقى * * * وهم من المولى بخير ذمامي
- يا أيها السنني إن الوصف يقـ * * * صر عن إمام سيد وهمام
- بوطني المفاخر والمكارم والندی * * * كهف الأرامل روضة الأيتام
- توفيق صبرا تلك فاجعة لها * * * أصداءها في معقل الإسلام
- توفيق إي لا بارك المولى لاهـ * * * -ل البغي لأحيائهم بسلام
- نفسى الفداء لسيد معمام نحـ * * * -رير عظيم أيما إعظام
- يا سوريا افتخري بجهدك الذي * * * أنجبت ذاك الفخر في الأقسام

وبكى الفؤادُ أصابه بعضُ الشررُ

بقلم: محمد العليوي

جرت المدامعُ إذا عوا للخبرُ ::::::::::: وبكى الفؤادُ أصابه بعضُ الشررُ

يا حسرتي ها قد رحلتَ طيبينا ::::::::::: والحزنُ خيمَ والفؤادُ قد انكسرُ

رحمُ فراح الطرفُ يلحقُ روحكمُ ::::::::::: شغفاً بشيخٍ للتقاةِ قد احتضرُ

لو تسألونَ الروحَ قد قالتَ لكم ::::::::::: حيي لشيخي في الفؤادِ قد انصهرُ

فطيبينا بالطبِّ يشفي روحنا ::::::::::: بالعلمِ ينقذُ للشقاةِ من الخطرُ

لكنُ نقولُ وأنتَ قد علمتنا ::::::::::: لله نرجعُ والمصيرُ إلى الحفرُ

نلقى شمائلكمُ والحزنُ يحضرنا ::::::::::: فقد افتقدنا للهداةِ وللدررُ

شيخي عشقتك دون لقيانوركُم ::::::::::: وعشقتُ سحرًا من أياديكمُ صدرُ

بالعلمِ كنتَ لدى الأنامِ منارةً ::::::::::: علامةً كالبحرِ علمهُ والعبرُ

علمتنا حبَّ الإلهِ وحبُّه ::::::::::: بشرى لعبدٍ بالأمانِ قد صبرُ

ماذا أقولُ وهل فؤادي يشتفي ::::::::::: من روضِ زهرٍ بالنواحيِ ازدهرُ

يا شيخنا إنَّ النجومَ إذا هوتُ ::::::::::: أو هتُ محباً للشموسِ وللقمرُ

يا حسرتي لم التقي بخيالكم	والله قدر أن الأقي للصور
صور إذا راقبتها كانت كما	نور يشع وينجلي منها الكدر
يا شيخنا البوطي ويا أحبابه	نلتم سرورا طيبا مثل المطر
في ليلة الجمعة وفي جمع أغر	كالنجم كنتم وسطكم كان كالقمر
ثم ارتقيتم للشهادة منبرا	أبكى العواذل حينها أبكى الحجر
حتى حجار السقف كاذب أينها	يهمي بجزن من جنوح للخطر
ماذا عساني أن أقول وأتم	رحمتم فراح القلب يشكو للقدر
شهداء في الإيمان ليلة جمعة	رحمتم لرب بالعطاء قد اشتهر
رب رحيم كالبحور فيوضه	يعطي ويجزل في العطاء كما أمر
لولا التصبر قد حرقت جوارحي	حزنا عليكم فالفؤاد قد انفطر
شهداء رحمتم ثم طرنا إثركم	نبكي ونشكو فقد نجحات غرر
درر ونجم ثم أتم كوكب	والشيخ فيكم كان شمسا والقمر
شلت يمينك يا ظلوم فعلتها	وشربت كأسا بالدماء قد اختمر

لا سامح الله جنونك عندما	:::~::~:	قدّمتَ فعلاً بالجحيم قد انحدرُ
ابشر فوعدُ الله حقُّ صادقٌ	:::~::~:	بجحيمِ نارٍ بالسمومِ قد استعرُ
فالله قرّر في صحيح حديثه	:::~::~:	بلسانِ أحمدَ والحديثُ قد اشهرُ
الله يأذن بالحروب إذا اعتدى	:::~::~:	لوليّه عبدٌ تجبر واشت
يا شيخنا طال الفراق وإننا	:::~::~:	نحمي نفأس علمكم ثم الدررُ
ولئن رحلت فبحر علمك عندنا	:::~::~:	نجني جواهر بجره ثم الثمرُ
ألف السلام إليك شيخي ضعفه	:::~::~:	فلقد صمدت بوجه تيار الخطرُ
مهما أقول فإنّ قولي قاصرُ	:::~::~:	فسراج علمك في الأنام قد انتشرُ
وختام نظمي للحبيب محمد	:::~::~:	ألف الصلاة عليك يا خير البشرُ